مفعولا او اسما حالا من المبتدا او الخبر منصوب باضمار فعل يفسره تنصبه ويجوز
ان يكون مبتدا والجملة بعده خبر وما ذكرناه اجود لعطفه على الجملة الفعلية ثم قال
• ككان ظل بات اضحى اصبحا • امسى وصار ليس زال برحا •
• فتئ وانفك • يعني ان كان وما بعدها مثل كان في رفعها الاسم
ونصبها الخبر ثم ان هذه الافعال على ثلاثة اقسام قسم يعمل بلا شرط
وهو كان وليس وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم النفي وشبهه وهو
فتئ وزال وانفك وما بينهما وقسم يعمل بشرط تقدم ما المصدرية
وهو دام والى هذا القسم اشار بقوله •
• وهذي الاربعة • لشبه نفي او لنفي متبعة •
• ومثل كان دام مسبوقا بما • كاعط ما دمت مصيبا درهما •
يعني ان زال وبرح وفتئ وانفك لا تعمل العمل المذكور الا بشرط ان تكون متبعة
بنفي او شبهه وشمل قوله بنفي جميع ادوات النفي والمراد
بشبهه النهي كقوله • صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت • فنسيانه ضلال مبين •
وقوله ومثل كان دام مسبوقا بما يعني ان دام مثل كان في عملها ويشترط
في عملها العمل المذكور ان يتقدم عليها ما ثم مثل بقوله كاعط ما دمت
مصيبا درهما وفهم من المثال ان ما المذكورة ظرفية مصدرية اذ التقدير اعط
درهما مدة دوامك مصيبا وفهم من اشتراطه تقدم النفي او شبهه في زال واخواتها
وتقديم ما في دام ان ما بقي من الافعال المذكورة لا يشترط فيها شيء ولما
ذكر هذه الافعال بلفظ الماضي وكان غير الماضي كالمضارع والامر والمصدر
واسم الفاعل يعمل عمل الماضي اشار الى ذلك بقوله •
• وغير ماض مثله قد عملا • ان كان غير الماضي منه استعملا •
وفهم من قوله ان كان غير الماضي منه استعملا ان منها ما لا يتصرف بل يلزم لفظ
الماضي وذلك ليس ودام وغير مبتدا او خبره قد عملا ومثله نعت لمصدر محذوف

وهو

وهو ايضا على حذف مضاف بين مثل والهاء والتقدير مثله عملا مثل عمله
وان كان شرط والجواب محذوف لدلالة ما تقدم عليه ثم اعلم
ان خبر هذه الافعال الاصل فيه التاخير عن الاسم ويجوز تقديمه وكذا تقديمه
على اسمها جائز في جميعها والى ذلك اشار بقوله •
• وفي جميعها توسط الخبر اجز • اي في جميع هذه الافعال ومنه قوله
عز وجل وكان حقا علينا نصر المومنين فتوسط الخبر مفعول اجز واما
تقديمه عليها فهي في ذلك على ثلاثة اقسام قسم يمتنع تقديمه
عليها باتفاق وهو ما دام وما اقترن منها بما النافية والى ذلك اشار بقوله •
• وكل سبقه دام حظر • كذاك سبق خبر ما النافية • فجئ بها متلوة لا تالية •
يعني ان النحويين كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام ولذلك صورتان الاولى ان يسبق
ما المصدرية دام نحو قائما ما دام زيد فهذا ممتنع اتفاقا لان ما مصدرية وما
بعدها صلة لها والصلة لا تتقدم على الموصول والاخرى ان يسبق دام ويتاخر
عن ما نحو ما قائما دام زيد وفي هذا خلاف وظاهر كلامه ان منع هذا مجمع عليه
وانه اتى بدام مجردة من ما فشمل الصورتين ومما لا يتقدم عليه
الخبر في هذا الباب ما النافية الداخلة على هذه الافعال والى ذلك اشار بقوله
• كذاك سبق خبر ما النافية • اي كذلك ايضا يمتنع ان يسبق الخبر ما النافية الداخلة
على هذه الافعال لان ما لها صدر الكلام فلا يجوز قائما ما كان زيد ولا مقيما ما صار
عمرو وكل مبتدا وخبره حظر ومعناه منع وسبقه مفعول بحظر وهو
مصدر مضاف الى الفاعل ودام مفعول بالمصدر والتقدير
كل النحاة منعوا ان يسبق الخبر دام وسبق خبر مفعول مقدم وهو مصدر مضاف الى الفاعل
وما مفعول بالمصدر والنافية نعت لها وخبره كذلك والتقدير ان يسبق
الخبر ما النافية مثل سبق الخبر دام في المنع قوله فجئ بها متلوة لا تالية تصريحا
بما فهم من وجوب تاخير الخبر عن ما المقترنة بالفعل وفهم من تخصيص

مبتدا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)